وهي مرتنع المحاميد وعزهم من اهل البيد فوجدنا
خامس يوم بئر انزده العربان والبدويات واهل
تلك الفلاة علم الله انى نسيت اسمها فمكثنا فيها
يومين للراحة وارعينا ابلنا للاستراحة ثم
ارتحلنا منها الى بئر الردمات وكان بيننا وبينها
خمسة ايام بمحلات فاخلينا العلايق وكدنا ان
نفنى بالزيق وكان دليلنا رجلا كبيرا مرت
عليه دهار بر وكان من طائفة من التبو التى تسمى
اهل فزان تبو رشاده وكان بينه وبين طائفة
منهم عداوة يزعمون انه قتل منهم رجلا ودخل دار
الواداى فمكث فيها اكثر من عشر سنين خائفا من تلك
الطائفة انه اذا رجع يقتلوه فبعد مضى العشر
سنين تحرك قلبه الى الرجوع الى وطنه ومستقره
وسكنه وظن ان القوم نسوا ثارهم عنده فارتحل
معنا وكان هو الدليل لنا مع انه كان فى دار الواداى
فى انعم بال واحسن حال يتجر ويربح ويأكل ويسرح
لا يخشى الا الله والناس لكثرة سنده وغناه تجل قدره
وترعاه وكان معنا فى تلك القافلة من ابناء عمه
ما ينوف عن مائة وعشرين رجلا ومن الواداى
نحو ثلاثة عشر ومن العرب خمسة رجال لا غير
والخمسة المذكور العبد الفقير احدهم ورجل من

طابلس

طابلس المغرب اسمه الربى عبد الله وهو الثانى ورجل
من فزان اسمه محمد خير ياسر وهو الثالث ورجل من
فزان اخو من زويلة من عمل فزان اسمه السيد احمد
ورجل من عرب طابلس اسمه خليل فلما اخلينا الطريق
وحصل لنا ذلك التعويق ابينا ان نسافر فاتخنا
المطايا واخفينا ما معنا من المال فى زوايا الخبايا
وركب احد الخبير ومعه من التبو اولاد عمه جم غفير
وضربوا البر يمنة ويسرة يبحثون عن البئر المورود
ما حصل فبعد مضى ساعات من النهار اقبل الادلاء
من البر الاقفر وعلى وجوههم الغبار منتشر ونابان
الماء قريب وان وصولنا اليه سهل ولو كنا نذب
دبيب فرفضنا بعد الحزن والغم وزال ما كنا نجده
من الهم وذاز عنا اليأس بالحثيث رجاء الوصول
الى العد قبل ان يضربنا العطش الخبيث فبعد
ساعة رأينا شجرات من المقل الدوم دقلوا هي
محل الماء الذى نرده فى هذا اليوم فما راعنا الا ان
وجدنا اعداء احد الخبير قد حالوا بيننا وبين الورود
الى ذلك البئر وارسلوا الينا من عندهم انسانا راكبا
على جمل كانه حصان فلما قرب منا نادى
بلسان التبو يا اهل القافلة ان مولانا السلطان
قد حضر مع عسكره الى هذا البئر ومنعكم الورود

Copyright © King Saud University